ملخص

لقد أصبح فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) واحدا من أخطر الأمراض المعدية التي تؤثر على الصحة العامة، كما انه يعتبر المرض الأكثر تدميرا في العقد الأخير بسبب ضخامة نسبة الوفيات الناجمه عن الإصابه به وآثاره الاقتصادية. تم اكتشاف ١١ الف حاله (٠،٠٢٪) مصابه بفيروس نقص المناعة البشرية وبمرض الإيدز وحوالى ٥٠٠ حاله تموت بسببه سنويا منذ اكتشاف أول حالة في عام ١٩٨١ بالولايات المتحدة. كما ان مصر تواجه مشكلة احتمال انتشارالوباء بين السكان الأكثر عرضه للخطر، مثل متعاطي المخدرات بالحقن الوريدى، الشواذ جنسيا، أطفال الشوارع والبغايا. كما ان وصمة العار الملازمه للمرض التي قد تسبب تعرض المصابين لسلوكيات تمييزية وقد تؤدي الى عزلهم عن المجتمع. الاتجاهات السلبيه بين الناس وبين مقدمي الرعاية الصحية تؤثر على الكثير من الإجراءات العلاجيه المتعلقه بالمرض وايضا تؤثر على نوعية الرعاية التي يتلقاها هؤلاء المرضى.

نشر المعلومات وتحسين الإتجاهات والممارسات العملية بين مقدمي الخدمات الصحية وخاصة هيئة التمريض لها دور مهم في الوقاية والعلاج والرعاية لحاملى فيروس نقص المناعة البشرية والمصابين بالإيدز. لذا، فمن المهم تقييم المعلومات والممارسات والاتجاهات بين الممرضين والممرضات تجاه الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية ومرضى الإيدز.

الهدف من الدراسة:

الهدف من هذه الدراسه هو تقييم معلومات واتجاهات وممارسات الممرضين والممرضات اللذين يعملون مع المرضى حاملى فيروس نقص المناعة البشرية ومرضى الإيدز.

السؤال البحثي:

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة عن السؤال التالي:

• ما هي معلومات واتجاهات وممارسات الممرضين والممرضات الذين يعملون مع المرضى حاملى فيروس نقص المناعة البشرية ومرضى الإيدز؟

مكان البحث:

أجريت الدراسة في مستشفى الحميات بالعباسية.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة الحالية عدد ٦٥ ممرض وممرضه، وتمثل هذه العينة حوالي ٨٥٪ من إجمالي قوة التمريض بالمستشفى.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام الأدوات التالية:

١ـ استبيان الخصائص الديموجرافيه:

تم تصميمه من قبل الباحث باللغة العربية البسيطة بعد مراجعة الدراسات المتعلقه بالموضوع ويتكون الاستبيان من أسئلة حول الخصائص الديموغرافية مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية والتعليم، بالاضافة الى اسئله عن الحاله الصحية مثل وجود احد الأمراض الفيروسيه كفيروس نقص المناعه او أحد الفيروسات الكبديه أو أحد الأمراض المزمنة ومصدر المعلومات حول فيروس نقص المناعة البشرية.

٢- استبيان المعلومات حول فيروس نقص المناعة البشرية (HIV-KQ-١٨):

تم استخدام الإستبيان لقياس معلومات الممرضين والممرضات حول فيروس نقص المناعة البشرية بشأن الوقاية وطرق انتقال العدوى. يتكون الأستبيان من ١٨ بند يتم الرد عليها بـ "صح"، "خطأ"، أو "لا أعرف".

٣- مقياس الإتجاهات نحو الإيدز (AAS):

يستند المقياس على مقياس ليكرت ثلاث نقاط "لا اوافق"، "الى حد ما" و "أوافق". و يتكون الاستبيان من ٢١ عبارة على جزئين؛ الجزء الاول يتكون من ١٤ عبارةعن التعاطف وتدل على الاتجاهات الايجابية نحو حاملى فيروس نقص المناعه البشريه ومرضى الإيدز و الجزء الثاني يتكون من ٧عبارات تدل عن التجنب وتدل على الاتجاهات السلبية نحو حاملى فيروس نقص المناعه البشرية ومرضى الإيدز.

٤- قائمة اداء هيئة التمريض (NPC):

تم اعدادها بواسطة الباحث وتعتمد على مراقبه افراد هيئة التمريض اثناء تعاملهم مع مرضى الإيدز. وتتكون من ٣٩ بند مقسمة إلى فئتين رئيسيتين، ٢٣ بند لتقييم مهارات الاتصال لدى الممرضين والممرضات و١٦ بند لتقييم التزامهم بتدابير السلامه.

دراسة تجريبية:

أجريت الدراسة التجريبية على سبع ممرضات من المستشفى، وقد أجريت التعديلات اللازمة نتيجة للدراسة التجريبية.

يمكن توضيح نتائج الدراسة كما يلي:

- أظهرت نتائج الخصائص الاجتماعية والديموغرافية أن متوسط العمر للممرضين والممرضات موضوع الدراسه كان ٢٨،٤ وأكثر من ثلثي عينة الدراسة (٦٧،٧٪) اعمارهم اكثر من ٣٠ عام وكانت الغالبية منهم (٧٥،٤٪) إناث وأكثر من نصف العينة كانوا متزوجين (٦٠٪). الغالبية منهم (٩٣،٨٪) يقيمون في المناطق الحضرية. اكثر المؤهلات الدراسيه الموجوده دبلوم التمريض (٤٦،٢٪) ويليها (٣٣،٨٪) خريجى المعهد الفني للتمريض. علاوة على ذلك، حوالى ثلثي عينة الدراسة (٦٤،٦٪) تعاملوا مع المرضى حاملى فيروس نقص المناعة البشرية أو مرضى الإيدز لأقل من سنة واحدة، وكان زملاء العمل اكثر المصادر ذكرا للمعلومات حول فيروس نقص المناعة البشرية (٦٤،٦٪) يليها التعليم الرسمي (٦٠٪) وأيضا لا يقوم اى من اعضاء العينه بإجراء الفحوصات الدورية لا اختياريا ولا إلزاميا (١٠٠٪).

- أظهرت نتائج استبيان المعلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة لديهم معلومات مُرضية حول طرق انتقال فيروس نقص المناعة البشرية مثل الإتصال الجنسي (الشرجى ٦٦،٢٪، عن طريق الفم ٥٨،٨٪، الجماع أثناء الحيض ٧٣،٨٪). بالإضافه الى ذلك، أظهرت الدراسة نقص في المعلومات حول استخدام الواقي حيث أن أكثر من نصف العينه موضوع الدراسه ليس لديهم معلومات عن وجود واقي أنثوي (٥٣،٨٪) وحوالى ثلث العينه لم يعرفوا الفرق بين انواع الواقي الذكري وانواع الملينات المستخدمه فى العلاقات الحميميه.

- أظهرت نتائج ممارسات الممرضين والممرضات نقص في مهارات التواصل مثل استخدام المصطلحات الطبية المعقدة أمام المرضى (٥٢،٣٪)، ونادرا ما تعطي فرصة للمريض لطرح الأسئلة (٥٨،٥٪)، أو تخصيص وقت للحديث مع المريض

حامل فيروس نقص المناعة البشرية أو مريض الإيدز (٦٦،٢٪)، ونادرا ما تبلغ الأخبار السيئه بلطف (٤٤،٦٪). علاوة على ذلك، أكثر من نصف العينه نادرا ما يطمئن المريض (٥٥،٤٪) وحوالى ثلثي العينه يمتنعن عن لمس المريض (٦١،٥٪). بخصوص السرية، لم يحافظ ثلثى العينه على سرية المريض فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية (٦٦،٢٪).

- وفيما يتعلق بتدابير السلامة، التزمت عينة الدراسة باجراءات مكافحة العدوى. كان استخدام القفازات اكثر الإجراءات الوقائية المتبعه من قبل العينه موضوع الدراسه (٩٠،٨٪). وكان استخدام واقيات الجسد والأقنعة وغطاء العين ٦٦،٢٪، ٧٢،٣٪ و ٨٣،١٪ على التوالى. وعلاوة على ذلك، يقوم معظم الافراد بالعينه موضوع الدراسه بتجنب اعادة تغطية الإبر المستخدمة (٩٨،٥٪). وحوالى ثلثى العينة بغسل اليدين بعد الاتصال مع المرضى (٧٢،٣٪).

- تحليل الإتجاهات نحو الإيدز أوضح أن أكثر من ثلثي العينه موضوع الدراسه وافقوا أن مريض الإيدز يجب أن يمنح نفس الرعاية (٦٩،٢٪) والاحترام (٦٧،٧٪) مثل أي مريض آخر. بالإضافة إلى ذلك، أكثر من نصف العينة موضوع الدراسه تظهر اتجاهات سلبية نحو الأطفال الذين اصيبوا بالمرض نتيجة تعاطي المخدرات عن طريق الحقن (٥٣،٨٪) ومتعاطي المخدرات البالغين (٤٧،٧٪).

- وفيما يتعلق بالعلاقة بين المعرفة والاتجاهات والممارسات، ليس هناك علاقه احصائية بين المعلومات والاتجاهات والممارسات الخاصه بالممرضين والممرضات الذين يعملون مع مرضى الإيدز.

- من خلال الدراسه تم استنتاج ان الممرضين والممرضات الذين يعملون مع المرضى حاملى فيروس نقص المناعة البشرية ومرضى الإيدز لديهم مستوى مُرضي من المعلومات حول طرق انتقال الفيروس وأقل دراية بالأساليب الوقائية المتعلقة بانتقال الفيروس خاصة استخدام الواقي الذكري وممارسات الجنس الآمن. بالإضافه الى ذلك، اظهرت العينه تعاطفا تجاه الناس المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية ومرضى الإيدز، ولكن لوحظ أيضا تجنب العينه موضوع الدراسه للحالات المصابه بفيروس نقص المناعه البشريه ومرضى الإيدز. ايضا تم التعرف على اتجاهات سلبية نحو مجموعات معينة مثل مثليى الجنس ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وقد كانت مهارات الاتصال غير مرضية لدى الممرضين والممرضات موضوع الدراسه ولكن في نفس الوقت أظهروا التزاما مرضيا بإجراءات السلامة.

في ضوء هذه النتائج يمكن التوصية بالتالي:

- من المهم عقد برامج تدريبية لهيئة التمريض بخصوص الموضوعات التالية:
  - طرق انتقال فيروس نقص المناعة البشرية والوقايه منه.
  - مهارات الاتصال من الممرضين والممرضات وبين المرضى وخاصة مرضى الإيدز.
- ينبغي تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمرضى حاملى فيروس نقص المناعة البشرية ومرضى الإيدز جنبا الى جنب الخدمات العلاجية الاخرى، وينبغي أن يتم تقديمها من قبل المتخصصين.
- تقديم الرعاية النفسية للممرضين والممرضات الذين يعملون مع المرضى حاملى فيروس نقص المناعة البشرية ومرضى الإيدز لتقليل العبء النفسي والاتجاه السلبي نحو هؤلاء المرضى.